

النهاية في غريب الأثر

{ ملح } (ه) فيه [لا تُحَرِّمُ الْمَلَاخَةَ وَالْمَلَاخَتَانِ] أي الرُّضْعَة

والرُّضْعَتَانِ . فأما بالجيم فهو المَصَّاة . وقد تقدّمت .

والمِلَاحُ بالفتح والكسر : الرُّضْع . والمُمَالِحة : المُرَاضعةُ .

[ه] ومنه الحديث [قال له رجل من بني سعد في وفد هَوزان : يا محمد إنَّنا لو كنا

مَلَاخَنَا للحارث بن أبي شَمْرٍ أَوْ لِلذُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَذَّرِ ثُمَّ نَزَلَ مَذْزَلًا هَذَا

مَذْزَلًا لِحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فاحفظ ذلك] أي لو كنا أرضعنا لهما .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرَضَعًا فِيهِمْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ ضَحَّى بِكَابُشِينَ أَمْلَحَيْنِ] الأملَحُ (هَذَا شَرَحَ الْكِسَائِيُّ كَمَا فِي

الهِرَوِيِّ) : الَّذِي بَيَاضُهُ أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهِ .

وقيل (الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا ذَكَرَ الْهِرَوِيُّ) : هُوَ الذِّقْيُ الْبَيَاضُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [يُوْتَى بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبِشٍ أَمْلَحٍ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[ه] وَفِي حَدِيثٍ خَبَّابٍ [لَكِنْ حَمْزَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ مَلَحَاءَ] أَي بُرْدَةٌ

فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ [خَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسَبِّلُهُمَا فَالتَفْتُ فَإِذَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلَحَاءُ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلَحَاءَ أَمَا

لَكَ فِيَّ أَسْوَةٌ ؟] .

(ه) وَفِيهِ [الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِمَالٍ : الْمُلَاخَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمَهَابَةُ]

الْمُلَاخَةُ بِالضَّمِّ الْبَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رُبِيعُنَا مَمْلُوحًا فِيهِ : أَي مُخْصَبًا مَبَارَكًا

. وَهُوَ مِنْ تَمَلَّخَتْ الْمَاشِيَةُ إِذَا طَهِرَ فِيهَا السَّمَنُ مِنَ الرَّبِّيعِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَرُمُّ جَمَلِي هَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ ؟ قَالَتْ :

لَا فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا : إِنَّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ مُلَاخَةً فِي النَّارِ

اغْسِلُوا عَنِي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ] الْمُلَاخَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ . وَقِيلَ :

الْقَبِيحَةُ .

وَقَوْلُهَا : [اغْسِلُوا عَنِي أَثَرَهَا] تَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي أَذِنَتْ لَهَا بِهَا رُدُّوْهَا

لَأُعْلِمَ بِهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .

- وَفِيهِ [إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِدِينَا مَثَلًا وَإِنْ مَلَحَهُ] أَي أَلْقَى

فِيهِ الْمِلَاحَ بِقَدَرٍ لِلِإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَمْلَحْتُهَا

وَمَلَّاحَتْهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مَلَّاحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

- وفي حديث عثمان [وأنا أَشْرَبُ ماءَ المَلَّاحِ] يقال : ماءٌ مَلَّاحٌ إذا كان شديدَ المُلوحة ولا يقال : مَلَّاحٌ إلاَّ على لغة ليست بالعالية .

وقوله [ماءَ المَلَّاحِ] من إضافة الموصوف إلى الصفة .

- وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ [عَنَّا قُ] قد أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَمَاجُهَا [التَّمْلِيحُ ها هنا : السَّيِّمُ طُ وهو أَخْذُ شَعْرِهَا وَمُؤَوِّفُهَا بالماء .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا من الجَزْرِ المُمَلَّاحِ وهو السَّيِّمُ .

(ه) ومنه حديث الحسن [ذُكِرَتْ لَهُ الذُّورَةُ (في اللسان : [التوراة] . قال في

المصباح : والذُّورَةُ بضم النون : حَجَرُ الكِلَاسِ ثم غَلِبَتْ على أَخْلَاطٍ تضاف إلى الكِلَاسِ من زَرْزَرٍ نَيْخٍ وغيره وتُسْتَعْمَلُ لإزالة الشَّعَرِ] .

وقيل : إن الذُّورَةَ ليست عربية في الأصل . انظر المعرَّب ص 431 . ولم يذكرها المصنِّف

في (نور) فقال : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ [يقال :

مَلَّاحَتْ الشَّاةَ وَمَلَّاحَتْهَا إِذَا سَمَّطَتْهَا .

(ه) وفي حديث جُرَيْجِ بْنِ يَزِيدَ [وكانت امرأةٌ مَلَّاحَةٌ] أي شديدةَ المَلَّاحَةِ وهو من

أَبْنِيَةِ المُبَالِغَةِ .

وفي كتاب الزمخشري : [وكانت امرأةٌ مَلَّاحَةٌ : أي ذاتَ مَلَّاحَةٍ . وفُعَّالٌ مُبَالِغٌ في

فَعِيلٍ . نحو كريمٍ وكُورَامٍ وكَبِيرٍ وكُوبَارٍ . وفُعَّالٌ مُشَدِّدٌ (في الفائق 3 / 46

: [مُشَدِّدٌ] (أَبْلَغُ منه] .

(ه) وفي حديث طَبِيعَانَ [يَأْكُلُونَ مَلَّاحَهَا وَيَرْوَعُونَ سَرَّاحَهَا] المَلَّاحُ : ضَرْبٌ

من النَّزَّاتِ . والسَّرَّاحُ : جمعُ سَرَّاحٍ وهو الشَّجَرُ .

(ه) وفي حديث المختار [لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ

وَعَلَّاقَهُ] المَلَّاحُ : المَخْلَاةُ بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ . وقيل : هو سِنَانُ الرَّمِّ مَجْـ